Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو المجتمع أن يعيش منزويًا فى صومعةٍ أو عاكفًا فى خلوة .. فجهاز إذاعة صغير يجعل العالم على أطراف أصابعه فى أحداثه المتتابعة السريعة . ولم يعد اتخاذ أى قرار : سياسى أو اقتصادى ، قائمًا على مجرد الذكاء الفردى ، أو تعاون مجموعةٍ صغيرةٍ ، وإنما لابد من أجهزة منظمة لاستقبال المعلومات وخزنها وتنسيقها وسهولة استرجاعها والإفادة منها ، وربط السياسات الفرعية فى سياسة مركزية ، تتبادل التأثير والتأثر على مستوياتٍ محليةٍ وعالمية .

يخرج الشاب إلى الحياة فيجد أمامه هذا الفيض المتدفق من القضايا ، وتتعدد أمامه المسالك ، ولكل منها بريقه وجاذبيته .. ويمرّ فى مراحل من التجربة والاختيار .. وقد يكتفى بأن يعيش فى تيار الحياة ، تحمله الحياة ، راضيًا بما يأخذ أو طامعًا فى مزيد .. ولكن لا يزيد ـ حينئذ ـ عن أن يكون منفقًا لا منتجًا ، أو صاحب إنتاجٍ محدودٍ لما يحتاج إليه من قوت يومه ، وكساء جسده ، وأمان مستقبله أحيانًا . وما عن هذا الصنف أديرُ الحديث ..

وقد يحدد قصده وموقفه ، ويحاول أن يوسع دائرة الاقتناع ، من نفسه إلى غيره .. وهنا تبدأ عملية التغيير .

٣ ـ اتجاهـات ثلاثـة

ولهذا التغيير ارتباطه بتعدد نظم التعليم والتربية فى ديارنا الإسلامية وتبرز فى هذه النظم ثلاثة اتجاهات :

الاتجاه الأول : النظام المدنى وهو أوسعها انتشارًا وإليه توجّه دولنا أكبر الجهد ، ويحاول أن يربط بين الأصول التى عاش بها مجتمعنا من دينه وتقاليده ، وبين العالم المتفتح من حولنا . وإذا نظرنا إلى مناهج التربية عندنا والكتب الدراسية بين أيدى أبنائنا ، وجدناها ـ عمليًّا ـ تمثل أكثر من حضارةٍ وفكرٍ . وإذا نظرنا إليها نظرة تحليليةً دقيقةً ، وجدنا فيها تعارضًا لا سبيل إلى تجاهله أو التهرب من شأنه . ولك أن تسأل هذه الأسئلة :

ـ هل هناك أى اتصال بين الذين يضعون كتب الدين والتربية الإسلامية من